العـدد (٩)، نـوفمـبر ٢٠٢١، ص ص ١٢٧ – ١٥٨

التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

إعـداد

أبرار محمد عواض عويض العميري

باحثة ماجستير – قسم علم النفسي (الإرشاد النفسي)

كلية التربيـة – جامعة أم القرى

التنمّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي
لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة

أبرار محمد عواض عويض العميري (*)

ملخـــــــص

هدفت الدراسةُ إلى تعرُّف العلاقة بين التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، والتعرُّف على الأبعاد الأكثر شيوعًا في التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، والكشف عن الفروق الدالَّة إحصائيًّا في متوسِّط درجات التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي تبعًا لمتغيِّر الصفِّ الدراسي، وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، والبالغ عددُهم (١٢٢٢) طالبةً، واتَّبعت الدراسةُ المنهج الوصفي الارتباطي، واستُخدم مقياس التنمُّر الإلكتروني لحسين (٢٠١٦)، ومقياسُ الانسحاب الاجتماعي لجريان (٢٠١١).

وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجودَ علاقة إيجابية بين التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وأن درجة التنمُّر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية جاءت منخفضةً، بمتوسِّطٍ حسابي كُلِّي قدرُه (١,٢٢٣)، وأن درجة الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية جاءت منخفضةً، بمتوسِّطٍ حسابي كُلِّي قدرُه (١,٨٤)، كما أظهرت وجودَ فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التنمُّر الإلكتروني ببُعديه (المضايقات الإلكترونية، والمطاردة الإلكترونية) تبعًا لاختلاف الصفِّ الدراسي لعيِّنة الدراسة، وعدمَ وجود فروق بين المجموعات في البُعدين (القذف الإلكتروني، والتخفِّي الإلكتروني)؛ إذ جاءت قيمةُ دلالة (ف) أكبر من ٠,٠٥ في هذين البُعدين. وأشارت النتائجُ أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات درجات الانسحاب الاجتماعي ببُعديه (عدم التفاعل الاجتماعي، وعدم التعاون) تبعًا لاختلاف الصفِّ الدراسي لعيِّنة الدراسة، بينما كانت هناك دلالةُ فروق بين المجموعات في بُعد (الخجل والابتعاد عن الآخرين)؛ إذ جاءت قيمةُ دلالة (ف) أقلَّ من ٠,٠٥ في هذا البُعد، وقدمت الدراسة عدة توصيات أبرزها: وضع برامج إرشادية لخفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وكذلك العمل على زيادة الوعي في المدارس ضد مخاطر التنمر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: التنمُّر الإلكتروني – الانسحاب الاجتماعي.

(*) باحثة ماجستير – قسم علم النفسي (الإرشاد النفسي) - كلية الدراسات التربية - جامعة أم القرى.

cyberbullying and social withdrawal among female secondary stage students at Makkah City

Abrar Mohamed (*)

Abstract

The study aimed to identify the relation between cyberbullying and social withdrawal among female secondary stage students at Makkah City, and to identify the most common aspects of cyberbullying and social withdrawal among female secondary stage students at Makkah City. And to detect the statistically significant differences in the average levels of cyberbullying and social withdrawal according to school grade variable.

The study sample consisted of female secondary stage student (1222) students, and the approach applied was the Descriptive Correlational approach. Cyberbullying scale by Ashour (2016) and social withdrawal scale by Gharyan (2011) were used. Results of study have shown that: there is a positive correlation between cyberbullying and social withdrawal among female secondary stage students, the level of cyberbullying among female secondary stage students was low with total mean average of (1.223), the level of social withdrawal among female secondary stage students was low with total mean average of (1.84).

There are statistically significant differences in the cyberbullying levels and its' two aspects (Cyberharassment and cyberstalking) according to the difference of school grade of study sample, no differences between groups in the two aspects of (cyber defamation and cyber stealth) since the (F) value was more than 0.05 in those two aspects. The results have also indicated that there are no statistically significant differences between the average levels of social withdrawal and its' two aspects (lack of social interaction and lack of cooperation) according to the difference of school grade of study sample, while there was a significant difference between the groups in the aspects of (feeling shy and stay away) where the (F) value was less than 0.05 in this aspect.

Keywords: Cyberbullying - Social Withdrawal.

مقـــدمـــــة:

تتميَّز مرحلةُ المراهقة بتغيُّراتٍ جوهرية؛ سواءٌ كانت اجتماعيةً أو نفسيةً، وتُعَدُّ هذه المرحلةُ من أدقِّ المراحل التي يمرُّ بها الإنسانُ في حياته؛ فهي مرحلةٌ ينتقل فيها الشَّخصُ من طفلٍ غير كامل النُّضج إلى ناضج، وتستغرق هذه المرحلةُ الدراسيةُ المتوسِّطةَ والثانويةَ وحتى التعليم الجامعي، ولذا تظهر فيها بعضُ المشكلات مثل مشكلة التنمُّر التي تُعدُّ أخطرَ من مشكلة السلوك العدواني.

وهي مشكلةٌ واسعةُ الانتشار لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهو ما يؤثِّر سلبيًّا على تكيُّفهم في المدارس بسبب أفعال التنمُّر اللاتي يتعرَّضن لها؛ أبو سحلول وآخرون (٢٠١٨)، وقد أكَّدت بعضُ الدراسات على وجود التنمُّر؛ كدراسة Bradshaw et al. (2007) التي أكَّدت أن الكثير من المراهقين في المرحلة الثانوية كانوا ضحايا للتنمُّر بنسبة ٣٢٪ ، وكذلك دراسة القحطاني (٢٠١٢) التي أكَّدت أن طلاب مدارس الرياض وطالباتها تعرَّضوا مرَّةً أو مرَّتين للتنمُّر في المدارس، بنسبةٍ تَصِل إلى (٣١,٥٪)، ودراسة Karaman (2006) التي أُجريت على طالبات المرحلة الثانوية، وأكَّدت أنهم يعانون من التنمُّر اللَّفظي والشَّتائم، وهو ما يجعلهم يشعُرون بالخوف وعدم الأمن النفسي.

والتنمُّرُ مشكلةٌ قد يمتدُّ تأثيرُها سنواتٍ طويلةً على المراهقين الضحايا، ولم يقتصر على التنمُّر اللفظي أو البدني أو الاجتماعي؛ فمع تعدُّد أنواع التنمُّر وتطوُّرها ظهر في الآونة الأخيرة – مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي والتطوُّر التكنولوجي – ما يسمَّى بالتنمُّر الإلكتروني، والذي يكون عادةً عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي؛ بُغيةَ إيذاء شخصٍ ما بطريقةٍ متعمَّدة ومتكرِّرة بإرسال أكاذيبَ عنه، وتشويه سمعته من خلال عدَّة طُرق؛ كإرسال الرسائل النصيَّة والصُّور ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت (Kowalski& Limber, 2013).

وقد انتشر التنمُّر الإلكتروني انتشارًا واسعًا، وصار ظاهرةً متفشِّيةً في المجتمع تؤثِّر على الضحايا، لاسيَّما المراهقون، وهو أمرٌ لهُ آثارٌ اجتماعية سلبيةٌ على الضحيَّة، تؤثِّر عليهم وتُوهمهم أنهم مرفوضون وغيرُ مرغوب فيهم، فيظهر عليهم كثيرٌ من الاضطرابات النفسية مثل سُوء التوافق الاجتماعي، وانخفاض شعورهم بالأمن النفسي، والانسحاب الاجتماعي، وزيادة شعورهم بالقلق (أبو غزال ، ٢٠٠٩؛ البهاص، ٢٠١٢).

ويُعدُّ الانسحاب الاجتماعي عجزًا في المهارات؛ إذ يتَّسم الفردُ فيه بالمَيل إلى العُزلة، وعدم التفاعل الاجتماعي، وتجنُّب المشاركة مع الآخرين، كما يصاحب هذه الظاهرةَ بعضُ الأنماط السلوكية غير المرغوبة كالخجل والاكتئاب (غباري وأبو شعيرة، ٢٠١٠).

وممَّا سبق يتبيَّن أن المراهقين عُرضةٌ لبعض الاضطرابات السلوكية؛ كالمَيل إلى الابتعاد عن جميع المواقف، وهو ما يؤدِّي إلى العزلة الاجتماعية، وإلى إخفاقه في التكيُّف مع الواقع ومع الحياة الاجتماعية (عامر، ٢٠١١).

وقد ظهرت الحاجةُ الماسَّة إلى إجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة ما بين التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

مشكلة الدراسة:

الحاجة إلى البحث في مشكلة التنمُّر الإلكتروني من خلال ملاحظة الباحثة لمواقع التواصل الاجتماعي وفي ظل انتشار العديد من الوسائل ، واطِّلاعها على الكثير من البرامج الموجَّهة إلى المراهقات ، وما تحويه من تنمُّر لم يكن موجودًا من قبل، وكون التنمُّر الإلكتروني من المشكلات التي تهدِّد المراهقات، وذاتَ أثر بالغ؛ إذ يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي والرفض والمضايقات التي تؤثِّر على حياتهم، وقد أثبتت بعضُ الدراسات – كدراسة Hinduja and Patchin (2008) – أهتموا بدراسة ضرورة وجود سياسة أو قانون واضح لدى المدراس لمكافحة التنمر بأن نسبة الإناث من الفئة العمرية الأقلِّ من ١٨ عامًا من ضحايا التنمُّر الإلكتروني قد بلغت (٣٦٪) ، كما أثبتت دراسةُ Juvoen& Gross (2008) أن (٧٢٪) من المراهقين قد تعرَّضوا مرَّةً واحدةً على الأقلِّ للتنمُّر الإلكتروني، وكشفت دراسة الرميلي (٢٠١٦) أن٦٠٪ من المراهقين في الإمارات يتعرَّضون للتنمُّر الإلكتروني، وأن لهذه الظاهرة آثارًا سلبيةً على الفرد وتعرِّضهم لمشكلات اجتماعية. وضحية التنمر تعاني من الخوف والشعور بعدم المساندة من قبل الآخرين، والعزلة والقصور في المهارات الاجتماعية، وقلة في عدد الأصدقاء (البهاص، ٢٠١٢).

حيث تعتبر مشكلة التنمر سبباً هاماً ومؤثراً في تعثر الكثير من الفتيات دراسياً واجتماعياً، وقد تدفع بالبعض منهم إلى كُره الدراسة والمجتمع، وتجنب الآخرين (السويلم، ٢٠١٦).

ويرى كلاً من شبيب والهادي (٢٠١٨) أن مشكلات الانسحاب الاجتماعي تؤثر على الفرد وعلى الآخرين وتزعجهم، مما يسبب لهم الكثير من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية وبالتالي تقل ثقتهم بأنفسهم ومن ثم ينخفض تقديرهم لذاتهم، حيث يكنون أكثر ميلاً إلى الانسحاب أو العدوان، ويظهر عليهم الحزن، والانطواء، وعدم التفاعل، كما أن انسحاب الفرد وابتعاده يتسبب لديهم اتجاهات سلبية نحو الآخرين والمدرسة بشكل عام (جريان، ٢٠١١).

ويعد الانسحاب الاجتماعي خطيرةٌ وفي تزايد لدى المراهقات، حتى أن دراسة كلٍّ من (سمعان وأبي الفخر، ٢٠١٠) التي طُبِّقت في السعودية قد أشارت إلى أن نسبة الانسحاب الاجتماعي الحقيقي لدى الفتيات قد بلغت ٢٧,٠٨٪، بينما بلغت نسبة الانسحاب الاجتماعي بأنواعها المختلفة لدى الفتيات قد بلغت ٤٥,١٣٪ كما أشارت إلى ما لها من تأثيرات مستقبلية.

ونظراً لأهمية المتغيرين وأهمية انعكاسها على الفرد جاءت الدراسةُ الحالية للتعرُّف على ما إذا كانت هناك علاقةٌ ارتباطية بين التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى الطالبات بمكة المكرمة.

تساؤلات الدراسة:

١- هل توجد علاقةٌ بين التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

٢- ما الأبعاد الأكثر شيوعًا في التنمُّر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

٣- ما الأبعاد الأكثر شيوعًا في الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة؟

٤- هل توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في متوسِّط درجات التنمُّر الإلكتروني تُعزى (للمرحلة الدراسية)؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسِّط درجات الانسحاب الاجتماعي تُعزى (للمرحلة الدراسية)؟

أهـــداف الـدراســـة:

١- تعرُّف العلاقة بين التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٢- الكشف عن الأبعاد الأكثر شيوعًا في التنمُّر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

٣- الكشف عن الأبعاد الأكثر شيوعًا في الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة.

٤- الكشف عن الفروق الدالَّة إحصائيًّا في متوسِّط درجات التنمُّر الإلكتروني تبعًا لمتغيِّر (المرحلة الدراسية).

٥- الكشف عن الفروق الدالَّة إحصائيًّا في متوسِّط درجات الانسحاب الاجتماعي تبعًا لمتغيِّر (المرحلة الدراسية).

أهميـــة الـدراســـة:

تكمُن أهمية الدراسة الحالية في المحاور التالية:

أ) الأهمية النظرية:

١- اختير موضوع هذه الدراسةُ لأن التنمُّر الإلكتروني من الموضوعات المهمَّة المنتشرة بصورة كبيرة في هذا العصر، ولما له من تأثيرٍ على الفرد يمتدُّ إلى زعزعة أمنه واستقراره النفسي والاجتماعي.

٢- دراسة الانسحاب الاجتماعي والعمل على تحديد العوامل المساهمة في تكوينه يُعد ذات أهمية بمجال التربوي إذا انه دالة لتحقيق إعداد الفرد للحياة بصورة إيجابية.

٣- عيِّنة الدراسة من الطالبات المراهقات في المرحلة الثانوية، وهنَّ الشريحة الأساسية في المجتمعات الإنسانية، ويعِشن مرحلةً من أهمِّ المراحل النمائية والأشدِّ حساسيةً للمتغيِّرات المحيطة بهن.

٤- إثراء المكتبة العربية والسعودية بأُطُرٍ نظرية ومعرفية عن المتغيِّرات (التنمُّر الإلكتروني، والانسحاب الاجتماعي)، وبالنتائج التي سوف تُسفر عنها الدراسة.

ب) الأهمية التطبيقية:

١- تَلفت الدراسةُ نظر المهتمّين بهذه الفئة العمرية لعقد المزيد من الأبحاث في مجال التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي، وهو ما قد يساعدهم في تحقيق التكيُّف مع أنفُسهم ومع الآخرين.

٢- تساعد هذه الدراسة في إعطاء صورة واضحة عن التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى المراهقات، الأمرُ الذي من شأنه أن يساعد المسؤولين والمعلِّمين والأخصائيِّين النفسيِّين في وضع برامجَ إرشادية وقائيةٍ وعلاجية مناسبة لهم.

مصطلحات الدراسة:

التنمّر الإلكتروني:

يعرِّفه حسين (٢٠١٦) بأنه: "اعتداءٌ إلكتروني ممنهَجٌ يتمُّ من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، مقصودٌ، مبيَّتُ النيَّة، متكرِّرٌ، غيرُ مباشر، يتضمَّن اختلالَ التوازن في القوَّة النفسية والإلكترونية بين المتنمِّر والضحيَّة، يُقصد به إلحاقُ الأذى والضَّرر والإهانة والإذلال بالضحية" (ص. ٦٠).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي تحصُل عليها المفحوصات على مقياس التنمُّر الإلكتروني المستخدم في الدراسة الحالية (حسين، ٢٠١٦).

الانسحاب الاجتماعي:

عرفه هورني بأنه: "سلوكُ الأفراد الذين يميلون إلى تكوين مسافاتٍ عاطفية تُبعدهم عن كلِّ الناس الآخرين، بحيث لا يُحبُّون ولا يكرهون، ولا يتعاونون ولا يتنافسون، ويفضِّلون العمل بمعزِلٍ عن الآخرين، ويعتمدون على إمكاناتهم والابتعاد عن كلِّ شيء يقيِّد حُريَّتَهم" (الجبوري، ٢٠١٢، ص.١٨).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي تحصُل عليها المفحوصاتُ في مقياس الانسحاب الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية (الجبوري، ٢٠١٢).

حدود الدراسة:

١- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على متغيِّرَي التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي.

٢- **الحدود البشرية:** طالبات المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، من عمر (١٦-١٨).

٣- **الحدود المكانية:** بعض المدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة الثانوية.

٤- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤١ -١٤٤٢هـ.

٥- **الحدود الأدائية:** تتحدَّد نتائجُ الدراسة الحالية بطبيعة الأدوات المستخدمة فيها، وهي مقياس التنمُّر الإلكتروني (حسين، ٢٠١٦)، ومقياس الانسحاب الاجتماعي (الجبوري، ٢٠١٢).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: التنمُّر الإلكتروني:

أولاً: مفهوم التنمُّر الإلكتروني:

يعرِّف الحراشة والطيطي (٢٠١٩) التنمُّرَ الإلكتروني بأنه: "قيامُ شخص بمضايقة شخصٍ آخرَ بشكلٍ متكرِّر، والإساءة إليه، والسخرية منه" (ص. ٩٤)، وقد اتَّسق هذا التعريف مع تعريف المصطفى (٢٠١٧) الذي يرى أنه: "الضرر المتعمد والمتكرِّر الذي يتعرَّض له الفردُ من خلال استخدامه للأجهزة الإلكترونية، ومنها الحاسوب والهاتف الخلوي"(ص. ٤٤).

وتتبنَّى الباحثةُ التعريف النظري للتنمُّر الإلكتروني وأبعاده لحسين؛ وذلك لقُربه من الدراسة الحالية وتوافقه معها، وقد عرَّفه بأنه: "تعمُّدٌ وتَكرارٌ عن قصدٍ ونيَّة مبيَّتة لإساءة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في إيذاء الضحيَّة أو الضحايا، من خلال أساليبَ مختلفةٍ تشمل التخفِّي الإلكتروني، والمضايقات الإلكترونية، والقذف الإلكتروني، والمطاردة الإلكترونية" (حسين، ٢٠١٦، ص.٦٠).

ثانياً: أبعاد التنمُّر الإلكتروني:

١- **التخفِّي الإلكتروني:** يُقصد به لجوءُ الفرد إلى أسماءٍ مستعارة خلف حساباتٍ وهميَّة؛ بُغيةَ استدراج الضحية و خداعها.

٢- **المضايقات الإلكترونية:** يُقصد به مضايقة الضحية والإساءة إليه وتهديده عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- **القذف الإلكتروني:** يُقصد به تعرُّضُ الضحيَّة للسَّبِّ من خلال الرسائل النصِّية أو التعليقات، وتلفيق الصُوَر بغرض تشويه السُّمعة

٤- **المطاردة الإلكترونية:** يُقصد بها تعرُّضُ الضحية للملاحقة من قِبَل حساباتٍ مجهولة؛ لترصُّده وإجباره على التواصل معهم بهدف الاستغلال والتخويف (حسين، ٢٠١٦).

ثالثاً: أشكال التنمُّر الإلكتروني:

يحدِّد Wilder (2007) الأشكال المختلفة التي يتَّخذها التنمُّر الإلكتروني، ومنها ما يلي:

- الرسائل العدائية: وتشير إلى مشاجرات على الإنترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لُغةٍ غاضبةٍ ومُبتذَلة.
- المضايقة: بإرسال رسائلَ سيِّئة ولئيمة ومُهينة بشكلٍ متكرِّر. ويُعدُّ هذا النَّوعُ من المضايقات الأشدَّ انتشارًا، وفيه يرسل المتنمِّرُ رسائلَ مليئةً بالحقد والكُره إلى الضحيَّة عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف الخلوي أو مواقع التواصل الاجتماعي (الحراحشة وآخرون، ٢٠١٩).
- تشويه السُّمعة (التحقير): عن طريق نشر الشائعات والأكاذيب عن شخصٍ بغرض تدمير سُمعته.
- إفشاء الأسرار: بنشر معلوماتٍ وأسرار عن شخص آخر.
- المخادعة: وتعني استدراجَ الضحية للكشف عن أسرارٍ أو معلومات حساسَّة، ثم نشر هذه المعلومات عبر الإنترنت.

- الاستبعاد: ويُقصد به إقصاءُ شخصٍ ما (وهو الضحية) من مجموعةٍ على الإنترنت بشكلٍ متعمَّد وبقسوة.
- انتحال الشخصية (التمثيل): وذلك بأن ينتحل المتنمِّرُ هُويَّةَ شخصٍ آخر، ويرسل موادَّ إلكترونية أو ينشرها للإيقاع بالضحيَّة، وجعْله في ورطة أو خطر يهدِّد سُمعته أو صداقاته.
- المطاردة الإلكترونية: وهي المضايقات الشديدة والمتكرِّرة، والتشويه الذي يتضمَّن تهديداتٍ أو خلقَ خوفٍ شديد.

رابعاً: أسبـــاب التنمُّـــر الإلكـــترونـــي:

يذكر شطيبي (٢٠١٤) أن هناك الكثيرُ من الأسباب التي تجعل الفردَ يجنح إلى سلوك التنمُّر الإلكتروني، ومنها:

- الأسباب البيولوجية: فالمتنمِّرون يتميَّزون ببنيةٍ جسديةٍ قويَّة تجعلهم يتفوَّقون على ضحاياهم، إلى جانب الاستعدادات الوراثية لديهم.
- الأسباب الاجتماعية: فقد يكون لدى المتنمِّرين مكانةٌ عالية اجتماعيًّا بين أقرانهم، تمنحهم القوَّةَ والقدرة على تحقيق ما يريدونه دون خوف أو تردُّد، ويسعى أهلُه دائمًا إلى إرضائه ودعمه ومساندته عند الحاجة.
- الأسباب المدرسية: يذكر Cody (2010) أنها تتضمَّن ضعفَ الرقابة، واكتظاظَ الفصول بالطلاب، وسُوءَ المناخ الاجتماعي السائد في المدرسة، ووجود خلل في دَور المعلمين وعلاقتهم بالطلاب، والتمييز في الثواب والعقاب بين الطلبة.
- الأسباب والعوامل الأسرية: يرى Cassidy (2009) أنها مؤشِّرٌ مهمٌّ على ظهور سلوك التنمُّر، وأن لها تأثيرًا على الطفل أو المراهق، ومن هذه العوامل العنفُ الوالدي القاسي تجاه الأبناء، وأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة؛ مثل الإهمال، والتشجيع على العُنف والتنمُّر، ونقص الرقابة الوالدية، وكلُّ هذه الأسباب تجنح بالطفل إلى ممارسة التنمُّر على أقرانه.

- الأسباب النفسية: وهذه الأسباب كما ذكرها دخان (٢٠١٥) مبنيَّةٌ على الغرائز والمشاعر، والعُقَد النفسية، والقلق، والاكتئاب، وقد تحدُث هذه الأسباب للأشخاص بطُرقٍ مختلفة، وتولّد استجاباتٍ أيضًا بطُرق مختلفة حسب كلِّ فرد، كما أنها تولِّد الشعورَ بالغضب والانفعال لوجود معوِّقات تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، وهو ما يدفعه إلى ممارسة سلوك التنمُّر على الآخرين أو على ذاته.
- الأسباب الإعلامية والتكنولوجية: يرى مغار (٢٠١٥) أن الألعاب الإلكترونية تعتمد عادةً على عدَّة مفاهيمَ، تتمثَّل في القوَّة الخارقة، وقتل الخصم، واستعمال مثل هذه الأساليب للحصول على أعلى النِّقاط والفوز دون أيِّ هدفٍ تربوي، ونجد الأطفال المدمنين على هذه الألعاب يَرَون الحياة اليومية صورةً من هذه الألعاب.

وترى الباحثةُ أن جميع هذه الأسباب تساعد على إظهار التنمُّر، وتؤول في نهاية الأمر إلى عدم إحساس الطلبة بالاستقرار داخل بيئتهم الأسرية، ومن ثم ينعكس ذلك على نفسيَّاتهم داخل المدرسة، كما أن الخلافات خارج البيئة المدرسية قد تنتقل إلى الداخل وتصبح خلافاتٍ بين الطلبة، إضافةً إلى الألعاب الإلكترونية التي تشجِّع الطلبةَ على مثل هذا السلوك وتقليده في البيئة.

خامساً: خصائص المتنمِّرين إلكترونيًّا:

أشار أبو الديار (٢٠١٢) إلى أن هؤلاء المتنمِّرين لديهم الرغبةُ في السيطرة على أقرانهم، والتباهي بقوَّتهم واستحقاق ضحاياهم للعقاب، وأنهم يتَّسمون بحدَّة المِزاج وسُرعة الغضب، كما أنهم يظهرون مستوياتٍ مرتفعةً من الاندفاعية، ولا يشعرون بالنَّدم ولا العطف تجاه ضحاياهم، وقد يكون هذا التنمُّرُ تغطيةً على الشعور بعدم الكفاءة والانخفاض في تقدير الذات. وهناك خصائصُ يتَّصف بها الضحايا، ويكونون بها عُرضةً لتنمُّر الآخرين عليهم، ومنها:

- قلَّة الأصدقاء والعزلة الاجتماعية.
- شعورهم بالخوف وعدم الراحة، وهو ما يسبِّب لهم القلق.
- الشعور بضعف التكيُّف الاجتماعي، والانسحاب.

المحور الثاني: الانسحاب الاجتماعي:

أولاً: مفهـــوم الانسحـــاب الاجتمـــاعـــي:

يعرِّف كلٌّ من شبيب والهادي (٢٠١٨) بأنه: "سلوكٌ لا توافقيٌّ، يكون الفردُ فيه بعيدًا عن الآخرين، وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته، وعدم رغبته في إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم، واجتنابه المواقف الاجتماعية التي تجمعه بهم وابتعاده عنهم" (ص. ١٠).

وعرَّفته جريان (٢٠١١) بأنه: "تجنُّبُ التفاعل الاجتماعي، والإخفاقُ في المشاركة في المواقف الاجتماعية، والافتقارُ إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح سلوكُ الانسحاب الاجتماعي بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقةٍ مع الأقران إلى كراهية الاتِّصال بالآخرين، والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدُث في البيئة المحيطة" (ص. ٩).

وتتبنى الباحثةُ تعريفَ الجبوري (٢٠١٢) للانسحاب الاجتماعي؛ وذلك لقُربه من الدراسة الحالية وتوافقه معها؛ إذ يعرِّفه بأنه: سلوك الأفراد الذين يميلون إلى تكوين مسافاتٍ عاطفية تُبعدهم عن كلِّ الناس الآخَرين، بحيث لا يحبُّون ولا يكرهون، ولا يتعاونون ولا يتنافسون، ويفضِّلون العملَ بمعزِلٍ عن الآخرين، ويعتمدون على إمكاناتهم والابتعاد عن كلِّ شيء يقيِّد حُريَّتَهم.

ثانيًا: أبعـــاد سلـــوك الانسحـــاب الاجتمـــاعـــي:

تبنَّت الباحثةُ تصنيف الجبوري (٢٠١٢) لأبعاد الانسحاب الاجتماعي، وسوف تعتمد الدراسةُ الحالية على هذا التصنيف، وهذه الأبعاد هي:

١- **الخجل والابتعاد عن الآخرين:** وهو من أشكال الخوف، ومعه ينسحب الفردُ من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

٢- **عدم التفاعل الاجتماعي:** ويعني انعدامَ الارتباط بين الفرد أو المجموعة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

٣- **عدم التعاون:** ويُقصد به عدمَ تكاتف جهود الفرد أو المجموعة من أجل إتمام عمل يَعُمُّ نفعُ الجميعَ، أو من أجل تحقيق أهداف معيَّنة.

ثالثاً: أسباب الانسحاب الاجتماعي:

يتَّفق كلٌّ من المحادين والنواسية (٢٠٠٩)، والزغلول (٢٠٠٦) في أن هناك عددًا من العوامل قد تؤدِّي إلى حدوث ظاهرة الانسحاب الاجتماعي، ومنها:

- وجود تلفٍ في الجهاز العصبي المركزي، أو اختلال في إفراز الهرمونات في الجسم.
- أساليب التربية الاجتماعية الخاطئة؛ مثل التجاهل، والعقاب، والسخرية، إضافةً إلى مقارنة الفرد بإخوته أو أقرانه؛ فكلُّ هذا يؤدِّي إلى سلوك الانسحاب الاجتماعي وتعرُّض الفرد للعزلة الاجتماعية.
- الخجل، وهو أشدُّ أسباب الانسحاب انتشارًا؛ وذلك لأن الخجل يعوق الفرد عن إقامة علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم، وعن التعبير عن ذاته وآرائه.
- رفض الإباء لأبنائهم؛ سواءٌ كان هذا الرفضُ مقصودًا أو غير مقصود؛ لأنه يخلُق لديهم الشعورَ بالنَّقص، والتدنِّي في مفهومهم لذواتهم، والاستغراق في عالم أحلام اليقظة، والتعرُّض للعزلة والانسحاب.
- خبرات الطفولة السابقة السلبية والمؤلمة، والخوف من الآخرين من العوامل التي قد تكون دافعةً لتقدُّم سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى بعض الأفراد.
- المعاناة من بعض الإعاقات الحركية أو الحسِّية، أو المعاناة من بعض اضطرابات النطق التي تسبِّب للطفل العزلةَ والانسحاب الاجتماعي.

ومن الممكن تقسيمُ أسباب الانسحاب الاجتماعي إلى نوعَين: أسباب داخلية، وهي ما يتَّصل بالفرد نفسه، وأسباب خارجية، وهي ما يتَّصل بالعوامل الاجتماعية، وتتشابك كلُّ هذه الأسباب فيما بينها وتؤثِّر على سلوكيات الفرد.

رابعاً: مظاهر الانسحاب الاجتماعي:

يرى جريان (٢٠١٢) على أن مظاهر الانسحاب الاجتماعي تختلف حسَب الفئة العمرية، ومن الممكن أن نُجمِلها في المؤشِّرات التالية:

- تجنُّب التفاعل الاجتماعي والمشاركة.

- عدم الثقة بالكفاءة الاجتماعية، والشعور بالعجز وبالوحدة بين الناس.
- عدم الشعور بالسعادة ولا الارتياح لمخالطة الناس.
- العزلة الاجتماعية والابتعاد عن الناس.
- العجز عن التواصل الاجتماعي وعن تكوين علاقات الصداقة وغيرها.
- الانكفاء على الذات، والهروب من الواقع الاجتماعي.
- وجود سلوكيات سلبية؛ مثل الخجل، ومشاعر القلق والاكتئاب، والخوف من اتِّخاذ القرارات أو المبادرات.

خامساً: أشكال الانسحاب الاجتماعي:

يقسِّم القمش والمعايطة (٢٠٠٧) الانسحاب الاجتماعي إلى نوعين، هما:

أ) **النوع الأول: الانسحاب الاجتماعي البسيط:** ويشمل الفرد المنسحب الذي يعاني من الانعزال عن الآخرين، ومن العجز عن إقامة علاقة صداقة معهم، والامتناع عن المبادرة بالحديث بشكلٍ مستمرٍّ، وعدم الاهتمام بالبيئة الاجتماعية المحيطة به، وعدم النضج، والميل إلى مشاهدة الآخرين دون المشاركة في نشاطاتهم الاجتماعية

ب) **النوع الثاني: الانسحاب الاجتماعي الشديد:** وينتُج هذا النَّوعُ عن التقويم الخاطئ للانفعالات، فيرى الفردُ المصاب بالانسحاب الاجتماعي أن الآخَرين هم المصدرُ الأساسي لشعوره بالألم وعدم الراحة، لذلك يلجأ إلى الانعزال عنهم، وينجُم عن هذا الانسحاب سوءٌ في التكيُّف قد يؤدِّي إلى ظهور الكثير من المشكلات السلوكية في حال عدم التدخُّل في الوقت المناسب؛ مثل الخجل والقلق.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة القحطاني (٢٠١٩) إلى التعرُّف على التنمُّر الإلكتروني، وعلاقته بالعوامل الخَمسة الكبرى لدى طلاب المرحلة المتوسِّطة، والتعرُّف على أكثر عوامل الشخصية إسهامًا في التنمُّر الإلكتروني، وقد استخدمت المنهجَ الوصفي الارتباطي، وتكوَّنت عيِّنةُ الدراسة من (١٧٢) طالبًا من طلاب المرحلة المتوسِّطة، تراوحت أعمارُهم بين (١٣-١٥) سنةً، وتكونت أدوات

الدراسة من مقياس التنمُّر الإلكتروني (من إعداد أمنية الشنَّاوي، ٢٠١٤)، ومقياس العوامل الكبرى للشخصية. وقد توصَّلت نتائجُ الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,١) بين العوامل الخَمسة في الشخصية والتنمُّر الإلكتروني في بُعد العصابية.

هدفت دراسة محمد (٢٠١٩) إلى التعرُّف على ماهية التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة، ومعرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي ، حيث طبقت على عينه مكونه (١٢٣) طالب و(١٢٧) طالبة ، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع المعلومات، وقد توصَّلت نتائجُ الدراسة إلى نسبة انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث جاءت بدرجة متوسطة بلغت (٢,٠٨)، كما أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني بالترتيب ، السخرية عن طريق الاقتلاع ، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكاله المختلفة ، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية، تشويه السمعة وانتحال الشخصية .

هدفت دراسة مقراني (٢٠١٨) إلى التعرُّف على التنمُّر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى تلاميذ الصفِّ الثاني الثانوي من المُدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي بمدينة ورقلة، وقد استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكوَّنت عيِّنةُ الدراسة من (١٠٦) طالبٍ من طلاب الصفِّ الثاني الثانوي، وقد استخدم الباحثُ مقياس التنمُّر الإلكتروني (من إعداد أمنية الشنَّاوي، ٢٠١٤)، ومقياس القلق الاجتماعي، وكشفت نتائجُ الدراسة عن انخفاض مستوى التنمُّر الإلكتروني لدى طلاب الصفِّ الثاني الثانوي، كما أظهرت عدم وجود علاقة دالَّة إحصائيًّا بين التنمُّر الإلكتروني والقلق الاجتماعي لدى طلاب الصفِّ الثاني الثانوي من المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي.

هدفت دراسة علاء الدين (٢٠١٩) إلى الكشف عن مستويات الحزن المطوَّل والانسحاب الاجتماعي لدى عيِّنة مكوَّنة من (١٥٢) طفلةً، تتراوح أعمارهن بين (٢-١٤) سنةً،

صُنِّفن في مجموعتين، وقد اعتمدت الدراسةُ المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الدراسة مقياس الانسحاب الاجتماعي (من إعداد الباحث) أداةً، وأظهرت النتائجُ أن مستويات الحزن المطوَّل والانسحاب الاجتماعي جاءت مرتفعةً ومعتدلةً بارتفاع لدى مجموعتَي الدراسة.

هدفت دراسة معالي (٢٠١٨) إلى خفض الأفكار اللاعقلانية والانسحاب الاجتماعي لدى عينة من المتقاعدين، واتَّبعت الدراسةُ المنهجَ شبه التجريبي، وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٦٠) متقاعدًا (٣٠ من الذكور، ٣٠ من الإناث)، طُبِّق عليهم مقياسُ الأفكار اللاعقلانية ومقياس الانسحاب الاجتماعي (من إعداد الباحث)، وقد أظهرت النتائجُ عدم وجود فروق دالَّة فيما يتعلق بالانسحاب الاجتماعي، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس الدراسة، لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة Lee, choi& kim (2017): إلى التعرُّف على العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي وأساليب التنشئة الوالدية والسلوك العدواني لدى المراهقين، وقد تكوَّنت عيِّنةُ الدراسة من (٢١٤) مراهقًا ومراهقةً، واستُخدم مقياسُ الانسحاب الاجتماعي (من إعداد كيم وكيم، Kim &Kim 1998)، ومقياس السلوك العدواني، ومقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، وأظهرت النتائجُ أن مستوى الانسحاب الاجتماعي جاء متوسِّطًا، ووجودَ علاقة ارتباطية سالبة بين الانسحاب الاجتماعي وأساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك العدواني

منهجية الدراسة إجراءاتها

يمكن تناول عرضًا لمنهج الدراسة الميدانية من حيث طريقةُ اختيار العيِّنة وحجمها، كما يتناول وصف أدوات الدراسة، وتوضيحًا لخُطوات إجراء الدراسة، والأساليب الإحصائية التي استخدمت فيها وَفْقًا لطبيعة الدراسة وأهدافها.

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وهو منهج علمي يعمل على دراسة الظواهر الحالية من حيث وصف خصائصها والعلاقات التي ترتبط بين عواملها المؤثرة

فيها وذلك بوصف الظاهرة محل الدراسة، والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة وعلاقتها بغيرها من الظواهر (برويس ودباب، ٢٠١٩).

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

شمل مجتمعُ الدراسة جميع طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة، والبالغ عددُهن (٣٠٦٨٦) حسَب إحصائية إدارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة ١٤٤٠-١٤٤١هـ (ملحق٢).

ثالثًا: عيِّنة الدراسة:

أُجريت الدراسةُ على عيِّنة مكوَّنة من (١٢٢٢) طالبةً من الطالبات المنتظمات بالمرحلة الثانوية، اخترن بالطريقة العشوائية البسيطة من الصفوف (الأول، والثاني، والثالث)، من أربع قطاعات (شرق، وشمال، وجنوب، وغرب) بمكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤١-١٤٤٢هـ، وكانت العيِّنةُ مكوَّنةً من (١٢٢٥) طالبةً، ثم استُبعدت (ثلاث) استبانات لعدم اكتمالها لتُصبح العيِّنةُ (١٢٢٢) طالبةً من المرحلة الثانوية.

جدول (١)
المدارس التي تمت فيها الدراسة

م	اسم المدرسة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
١	ثانوية الرابعة بنات	١٠٠	١٠٠	١٢٢
٢	ثانوية (٢١) بنات	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٣	ثانوية (١٧) بنات	١٠٠	١٠٠	١٠٠
٤	ثانوية (٨) بنات	١٠٠	١٠٠	١٠٠
المجموع		٣٠٠	٣٠٠	٣٢٢
		١٢٢٢		

رابعًا: أدوات الدراسة:

١- مقياس التنمُّر الإلكتروني من إعداد حسين (٢٠١٦):

أ) وصـــف المقيـــاس:

تكوَّن المقياس – في صورته العربية الأصلية – من (٣٤) عبارةً تقيس التنمُّر الإلكتروني، واستُبعدت بعض العبارات غير مناسبة لأهداف الدراسة، وعُدِّلت صياغةُ بعض العبارات غير المناسبة بما يناسب الدراسة الحالية، وقد تضمَّن المقياسُ أربعة أبعاد، هي: البُعد الأول: التخفِّي الإلكتروني، البُعد الثاني: المضايقات الإلكترونية، البُعد الثالث: القذف الإلكتروني، البُعد الرابع: المطاردة الإلكترونية، كما حسبه معد المقياس بصدق الظاهري تمثل في الإبقاء على العبارات الحاصلة على ٨٠٪ من اتفاق المحكمين، وصدق بناء حيث كانت معاملات الارتباط دالة إحصائيًّا عند معامل ارتباط (٠,٠٥)، كما تم التحقق بحساب ثبات المقياس من خلال الآتي:

- **التجزئة النصفية:** باستخدام طريقة التجزئة النصفية مع تطبيق معادلة تصحيح الطُّول لسيبرمان – براون، وبلغت (٠,٨٠٢)، ومعامل الثبات بطريقة جوتمان وبلغ (٠,٧٧٩)، وهو ما يشير إلى تمتُّع المقياس بالثبات.
- **ألفا كرونباخ:** جاءت قِيمُ معامل ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس وكذلك قيمةُ معامل الثبات للمقياس إجمالًا مرتفعةً، إذ بلغ معاملُ ثبات المقياس إجمالًا بطريقة معامل ألفا (٠,٨٥٩)، وهي قيمةٌ مرتفعة تدلُّ على صلاحية المقياس للتطبيق/ أن جميع قِيَم معاملات الارتباط دالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١،وقد تراوحت قِيَمُ معاملات الارتباط الدالَّة بين (٠,٥٥) و(٠,٨٥)، وهو ما يدلُّ على صدق المقياس وصلاحية استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة.

ب) الثبـــــات:

حُسب ثباتُ درجات مقياس التنمُّر الإلكتروني من خلال استخراج قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية، ومن ثم معامل تصحيح سبيرمان– براون، أن قِيَم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٦٦–٠,٨٤) للأبعاد الفرعية، وبين (٠,٨٥ – ٠,٨٨) للمقياس إجمالًا، وهو ما يدلُّ على تمتُّع الاستبيان – بمكوِّناته – بدرجةٍ جيِّدة من الثبات.

٢- مقياس الانسحاب الاجتماعي من إعداد الجبوري (٢٠١٢):

تكوَّن المقياس – في صورته العربية الأصلية – من (٥٠) عبارةً تقيس الانسحاب الاجتماعي، وقد تم إجراء تعديلات في صياغةُ بعض العبارات غير المناسبة وحذف وإضافة بعض العبارات بما يناسب الدراسة الحالية، وقد تضمَّن المقياس ثلاثة أبعاد، هي: البُعد الأول: الخجل والابتعاد عن الآخرين، البُعد الثاني: عدم التفاعل الاجتماعي، /البُعد الثالث: عدم التعاون.

أ) الصـــــــدق:

تم التحقَّق من صدق المقياس بطريقتين، هما:

- **الصدق الظاهري:** عُرض المقياس – في صورته الأوَّلية – على (١٨) خبيرًا من المختصِّين في علم النفس والتربية، وبناءً على الملاحظات حُذفت (٤) فقرات، وعُدِّلت بعض الفقرات، وبذلك تبقَّت (٤٥) فقرةً.
- **الصدق المنطقي:** وقد تحقَّق هذا النوع من الصِّدق من خلال تعريف الانسحاب الاجتماعي وأبعاد المقياس، وأخذ آراء الخبراء في مدى تغطية فقرات المقياس لهذه الأبعاد.

ب) الثبـــــات:

تم التحقَّق من الثبات بطريقتين، هما:

- **طريقة إعادة الاختبار:** وجد أن معامل الثبات قد بلغ (٨٠٪)، ويُعَدُّ ثباتًا جيّدًا وَفْقًا لمعايي الاختبارات غير المقنَّنة؛ إذ يتراوح معامل ثباتها بين (٠,٦٠– ٠,٨٥).
- **طريقة التجزئة النصفية:** طُبِّق المقياس على عيِّنة عشوائية، وبعد جمع الفقرات وتصحيحها قُسِّمت فقرات المقياس إلى قسمين (فردية وزوجية)، واستعمل معامل ارتباط بيرسون المصحَّح بمعادلة سيبرمان براون لاستخراج الثبات، وقد ظهر أن ثبات المقياس قبل التصحيح (٠,٨١)، وصار بعد التصحيح (٠,٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع، أن جميع قِيَم معاملات الارتباط دالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وقد تراوحت قِيَم معاملات الارتباط الدالَّة بين (٠,٦٢) و(٠,٧٦)، وهو ما يدلُّ على صدق المقياس وصلاحية استخدامه لتحقيق أغراض الدراسة.

الثبـــــات:

حُسب ثبات درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي من خلال استخراج قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية، ومن ثَمَّ معاملُ تصحيح سبيرمان- براون، كما يتَّضح من الجدول التالي، أن قِيَم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٦٦-٠,٧٤) للأبعاد الفرعية، وبين (٠,٧٥ - ٠,٨٠) للمقياس إجمالًا، وهو ما يدلُّ على تمتُّع الاستبيان بمكوِّناته بدرجةٍ جيِّدة من الثبات.

خامسًا: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استُخدم الكثير من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (Spss) منها:

١- معامل الارتباط.

٢- تحليل التباين الأحادي.

٣- المتوسِّطات والانحراف المعياري.

٤- اختبار شيفيه (Scheffe).

٥- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة.

نتـــائـج الـدراســة ومنــاقشتهـا وتفسـيرهـــا:

يمكن عرض النتائج التي حُصل عليها ومناقشتها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

السـؤال الأول:

ينصُّ على: "**هل توجد علاقةٌ بين التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟**" للتحقُّق من صحَّة هذا السؤال استخدمت الباحثة معامل ارتباط (Person) للكشف عن العلاقة بين درجات التنمُّر الإلكتروني بأبعاده وبين الانسحاب الاجتماعي بأبعاده، والجدولُ التالي يبيِّن النتائج التي توصَّلت إليها:

جدول (٢)

قِيَم معاملات الارتباط بين التنمُّر الإلكتروني بأبعاده والانسحاب الاجتماعي بأبعاده (ن=١٢٢٢)

	التنمُّـر الإلكـــترونـــي					
	الأبعاد		التخفِّي الإلكتروني	المضايقات الإلكترونية	القذف الإلكتروني	المطاردة الإلكترونية	الدرجة الكلية
الانسحاب الاجتماعي	الخجل والابتعاد عن الآخرين	م بيرسون	٠,٢٢**	٠,٢٢**	٠,٢٣**	٠,٣١**	٠,٢٩**
		الدلالة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
	عـــدم التفاعـــل الاجتماعي	م بيرسون	٠,٢٢**	٠,٢٩**	٠,٣٤**	٠,٣٣**	٠,٣٥**
		الدلالة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
	عدم التعاون	م بيرسون	٠,٢٨**	٠,٤٣**	٠,٤٢**	٠,٤٤**	٠,٤٦**
		الدلالة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
	الدرجة الكُلِّية	م بيرسون	٠,٢٩**	٠,٣٨**	٠,٤٠**	٠,٤٣**	٠,٤٤**
		الدلالة	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠

****قِيَم معاملات ارتباط دالَّة عند مستوى ٠,٠١**

يتَّضح من الجدول السابق وجودُ علاقة إيجابية دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين التنمُّر الإلكتروني بأبعاده والانسحاب الاجتماعي بأبعاده، وجود علاقة إيجابية بين التنمُّر الإلكتروني والانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية/ يمكن أن تُعزَى هذه النتيجة إلى أن تأثير التنمُّر الإلكتروني يساوي في آثاره التنمُّرَ الذي يواجه الفرد في واقعه؛ إذ إن شخصية الفرد الإلكترونية لها اعتبارُها اليوم، وينظُر له الكثيرُ بعَين الاعتبار، وتَصِل هذه الأهميةُ إلى قوَّة تأثير كلماتها من تطاول في العبارات السلبية ، والنَّقد اللاذع ،وإرسال رسائل بشكل متكرر قد تتضمن اتهامات باطلة وتهديد الذي قد يَصِل بالطرف الآخر إلى العُزلة والإخفاق في التكيُّف مع الواقع، وفي التكيُّف مع متطلَّبات الحياة، وهو ما يسبِّب له حالةً مستمَّرةً من التوتُّر والقلق والانسحاب من المواقف الاجتماعية وأن لهذه الآثار السلبية عادة ما تكون طويلة الآثار على الضحية أو الفرد الواقع علية التنمر ،كما ذكر السويلم (٢٠١٦) بأن من يقع عليه الفعل وهي (الضحية) تعاني من مشكلات نفسية واجتماعية.

وهذا يعني بأن الطالبة ضحية التنمر الإلكتروني تعاني من الانسحاب الاجتماعي وتتفق النتيجة الحالية جزيئا مع نتيجة دراسة الرميلي (٢٠١٢) بأن ضحايا التنمر يتسمون بالسلبية والدونية والميول الانسحابية، ودراسة Cammacj (2005) بأن الإناث هم الأكثر قلقاً من الناحية الاجتماعية، والتجنب الاجتماعي.

السؤال الثاني:

ينصُّ على: "**ما الأبعاد الأكثر شيوعًا في التنمُّر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية؟**" وللإجابة عن هذا السؤال استُخرج المتوسِّطُ الحسابي والنِّسب المئوية والانحرافات المعيارية لمقياس التنمُّر الإلكتروني بأبعاده، ووَفْقًا لذلك حُسب المدى طبقًا للقياس الثلاثي للاستجابة (موافق – إلى حدٍّ ما – غير موافق)، وقسِّم المتوسِّط الحسابي على النحو الموضّح أدناه: المدى = أكبر قيمة في المتوسِّط الحسابي – أقلِّ قيمة في المتوسِّط الحسابي: ٣-١=٢ كما حُدِّد طول الفئة: ٢÷٣ = ٠,٦٦. واتُّبع التقسيم التالي لتحليل بيانات المقياس، وذلك بما يجيب عن سؤال الدراسة الرئيس: المتوسِّطات الحسابية الواقعة بين (٣- ٢,٣٤) تقع ضمن درجة تحقُّق مرتفعة. المتوسِّطات الحسابية الواقعة بين (٢,٣٣- ١,٦٧) تقع ضمن درجة تحقُّق متوسِّطة. المتوسِّطات الحسابية الواقعة بين (١,٦٦ -١) تقع ضمن درجة تحقُّق منخفضة. وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣)
المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنِّسب المئوية لمقياس التنمُّر الإلكتروني بأبعاده (ن=١٢٢٢)

أبعاد المقياس	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التحقُّق	الترتيب
التخفِّي الإلكتروني	١,٣١٧	٠,٣٩	٤٣,٩٪	منخفضة	الأول
المضايقات الإلكترونية	١,١٨٣	٠,٢٨	٣٩,٤٣٪	منخفضة	الثالث
القذف الإلكتروني	١,١٧٧	٠,٣١	٣٩,٢٣٪	منخفضة	الرابع
المطاردة الإلكترونية	١,٢٢٥	٠,٤٥	٤٠,٨٣٪	منخفضة	الثاني
المجموع	**١,٢٢٣**	**٠,٣٠**	**٤٠,٧٦٪**	**منخفضة**	

يتَّضح من الجدول السابق أن التنمُّر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية تحقَّق بدرجة (منخفضة)، بمتوسِّطٍ حسابيٍّ كُلِّي قدرُه ١,٢٢٣، وانحراف معياري قدرُه ٠,٣٠، ونسبة مئوية قدرُها ٤٠,٧٦٪، وقد كان بعد (التخفِّي الإلكتروني) الأشدَّ شيوعًا بين الأبعاد بدرجة تحقُّق (منخفضة)، ومتوسِّط حسابي قدرُه ١,٣١٧، ونسبة قدرُها ٤٣,٩٪، يليه في الترتيب بُعدُ (المطاردة الإلكترونية) بدرجة تحقُّق (منخفضة)، ومتوسِّط حسابي قدرُه ١,٢٢٥، ونسبة تحقُّق قدرُها ٤٠,٨٣٪، وفي المرتبة الثالثة جاء بُعد (المضايقات الإلكترونية) بدرجة تحقُّق (منخفضة) أيضًا، وبمتوسِّط حسابي قدرُه ١,١٨٣، ونسبة قدرُها ٣٩,٤٣٪، وجاء في المرتبة الأخيرة بُعدُ (القذف الإلكتروني) بدرجة تحقُّق (منخفضة) أيضًا، بمتوسِّط حسابي قدرُه ١,١٧٧، ونسبة مئوية قدرُها ٣٩,٢٣٪، جاء التنمُّر الإلكتروني بدرجة منخفضة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهو ما يوضِّح أن الطالبات لديهن اتِّزانٌ، ولديهن القدرةُ التي تجعلهن يبتعدن عن سلوكيَّات التنمُّر الإلكتروني. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الطالبات في هذه المرحلة شُغلهن الأكبر هو عملية التحصيل الدراسي في طريقهن إلى مرحلة الجامعة، تلك المرحلة التي تتطلَّب منهن الحصول على تحصيل دراسي مرتفع في جميع الموادِّ، كما أن المجتمع السعودي في هذه المرحلة يهتمُّ ببناته من حيث تحفيزُهن إلى الحصول على أعلى الدرجات وقَبُولهن في الجامعات، كذلك يبغض المجتمع مثلَ هذه السلوكيات، ويقدِّم النصح والإرشاد للابتعاد عنها وتجنُّبها؛ سواءٌ من خلال ما تقدِّمه المدارس للطالبات من برامجَ وقائيةٍ، أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة التي تحثُّ على السلوكيات الإيجابية وتدعو إليها، وتحذِّر من السلوكيات السيِّئة وتنهى عنها، وربما يعود ذلك أيضًا إلى تأثير التقدُّم في العمر الذي يساعد على تكوين خبرات أكبر تمنحهن الصلابة في مقاومة التنمُّر. وتختلف النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة محمد (٢٠١٩) بأنه جاء التنمر الإلكتروني بدرجة متوسطة وبنسبة (٢,٠٨) لدى طلاب المرحلة الثانوية ودراسة أبي العلا (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن مستوى التنمُّر الإلكتروني جاء بدرجة متوسِّطة لدى المراهقين، ودراسة Safaria (2016) التي أشارت إلى أن التنمُّر الإلكتروني منتشرٌ بشكلٍ كبير وبنسبة ٨٠٪.

السؤال الثالث:

ينصُّ على: "**ما الأبعاد الأكثر شيوعًا في الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟**" وللإجابة عن هذا السؤال استُخرج المتوسِّط الحسابي والنِّسب المئوية والانحرافات المعيارية لمقياس التنمُّر الإلكتروني بأبعاده، ووَفْقًا لذلك حُسب المدى طبقًا للقياس الثلاثي للاستجابة (تنطبق – تنطبق إلى حدٍّ ما – لا تنطبق)، وقد قُسِّم المتوسِّط الحسابي على النحو الذي جاء في الحديث عن السؤال السابق، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٤)
المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنِّسب المئوية لمقياس الانسحاب الاجتماعي بأبعاده (ن=١٢٢٢)

أبعاد المقياس	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التحقُّق	الترتيب
الخجل والابتعاد عن الآخرين	١,٨٧٦	٠,٣٥	٦٢,٥٣٪	منخفضة	الثاني
عدم التفاعل الاجتماعي	١,٩٢٠	٠,٣٧	٦٤٪	منخفضة	الأول
عدم التعاون	١,٧٠٥	٠,٣٩	٥٦,٨٣٪	منخفضة	الثالث
المجموع	**١,٨٣٤**	**٠,٣١**	**٦١,١٣٪**	**منخفضة**	

يتَّضح من الجدول السابق أن درجة الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية قد تحقَّقت بدرجة (منخفضة)، بمتوسِّط حسابيٍّ كُلِّي قدرُه ١,٨٣٤، وانحراف معياري قدرُه ٠,٣١، ونسبة مئوية قدرُها ٦١,١٣٪، وقد كان بُعد (عدم التفاعل الاجتماعي) الأكثر شيوعًا بين الأبعاد، بدرجة تحقُّق (منخفضة)، ومتوسِّط حسابي قدرُه ١,٩٢٠، ونسبة قدرُها ٦٤٪، يليه في الترتيب الثاني بُعد (الخجل والابتعاد عن الآخرين)، بدرجة تحقُّق (منخفضة)، ومتوسِّط حسابي قدرُه ١,٨٧٦، ونسبة تحقُّق قدرُها ٦٢,٥٣٪، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاء بُعد (عدم التعاون) بدرجة تحقُّق (منخفضة) أيضًا، وبمتوسِّط حسابي قدرُه ١,٧٠٥، ونسبة قدرُها ٥٦,٨٣٪، جاءت درجة الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية منخفضة.

وهو ما يشير إلى أن ظاهرة الانسحاب الاجتماعي لدى الطالبات ضعيفة، وتُعزى هذه النتيجة إلى أن الوالدين لهم دَورٌ في توفير الحُبِّ لبناتهم، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن، ودعمهن بحيث يظهر أثر ذلك عليهن في هذه المرحلة، والفردُ في هذا العمر بطبيعته اجتماعيٌّ، وهي مرحلة مهمَّة، وتُعدُّ مرحلةَ تغيُّر وانفتاح في العلاقات مع الآخرين، ولديه من النضج الانفعالي ما لم تؤثِّر عليه عواملُ تُؤدِّي إلى الانسحاب والعزلة، وربما يعود هذا إلى أن هذه المرحلة العمرية تساعد الفردَ على الاقتراب من أقرانه أكثرَ، وتكوين الكثير من العلاقات ذات الارتباط القويّ، فيتواصل معهم بشكلٍ مستمر ودائم، وتتَّفق هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه بعض الدراسات الأخرى كدراسة باوكر وآخرين Bowker, et al. (2012) بأن مستوى الانسحاب الاجتماعي جاء بدرجة منخفضة لدى المراهقين، وتختلف النتيجة الحالية مع بعض الدراسات كدراسة لي وآخرين Lee, et al. (2017) التي أشارت بأن الانسحاب الاجتماعي جاء بدرجة متوسِّطة لدى المراهقين، ودراسة Sandhu&Sharam (2015) التي أشارت إلى مجيء الانسحاب الاجتماعي بدرجة متوسِّطة لدى الطالبات.

السؤال الرابع:

ينصُّ على: "هل توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائية في درجات التنمُّر الإلكتروني بأبعاده تبعًا لمتغيِّر الصفِّ الدراسي؟" وللإجابة عن هذا السؤال أجري اختبار تحليل التبايُن الأحادي ANOVA بهدف التعرُّف على دلالة الفروق في درجات مقياس التنمُّر الإلكتروني بأبعاده تبعًا لاختلاف الصفِّ الدراسي لعيِّنة الدراسة، وجاءت النتائج تشير إلى وجودَ فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات درجات التنمُّر الإلكتروني ببُعدَيه (المضايقات الإلكترونية، والمطاردة الإلكترونية)، وذلك تبعًا لاختلاف الصفِّ الدراسي لعيِّنة الدراسة، بينما لم تكن هناك فروق دالَّة بين المجموعات في بُعدين (القذف الإلكتروني؛ والتخفِّي الإلكتروني)؛ إذ جاءت قيمة دلالة (ف) أكبر من ٠,٠٥ في هذين البُعدَين.

السؤال الخامس:

ينصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانسحاب الاجتماعي بأبعاده تبعًا لمتغيِّر الصفِّ الدراسي؟" وللإجابة عن هذا السؤال أُجري اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA بهدف التعرُّف على دلالة الفروق في درجات مقياس الانسحاب الاجتماعي بأبعاده تبعًا لاختلاف الصف الدراسي لعيِّنة الدراسة، وجاءت النتائج تشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات درجات الانسحاب الاجتماعي ببُعدَيه (عدم التفاعل الاجتماعي، وعدم التعاون) تبعًا لاختلاف الصفِّ الدراسي لعيِّنة الدراسة، بينما كانت هناك فروق دالَّةٌ بين المجموعات في بُعد (الخجل والابتعاد عن الآخرين)؛ إذ جاءت قيمة دلالة (ف) أقلَّ من ٠,٠٥ في هذا البعد.

ملخَّص النتائج والتوصيات والمقترحات

ملخَّص النتائج:

وفي ضوء ما تم عرضه من تحليل لنتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها فإنه يمكن عرض أبرز النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة الحالية، وهي على النحو التالي:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالَّة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين التنمُّر الإلكتروني بأبعاده والانسحاب الاجتماعي بأبعاده.

٢- درجة التنمُّر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية حقَّقت درجة (منخفضة)، بمتوسِّط حسابي كُلِّي قدرُه ١,٢٢٣، وانحراف معياري قدرُه ٠,٣٠ ونسبة مئوية قدرُها ٤٠,٧٦٪.

٣- درجة الانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية حقَّقت درجة (منخفضة)، بمتوسِّط حسابي كُلِّي قدرُه ١,٨٣٤، وانحراف معياري قدرُه ٠,٣١، ونسبة مئوية قدرُها ٦١,١٣٪.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات درجات التنمُّر الإلكتروني ببُعدَيه (المضايقات الإلكترونية، والمطاردة الإلكترونية) تبعًا لاختلاف الصف الدراسي لعيِّنة الدراسة.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسِّطات درجات الانسحاب الاجتماعي ببُعدَيه (عدم التفاعل الاجتماعي، وعدم التعاون) تبعًا لاختلاف الصف الدراسي لعيِّنة الدراسة، بينما كانت هناك فروق دالَّة بين المجموعات في بُعد (الخجل والابتعاد عن الآخرين)؛ إذ جاءت قيمةُ دلالة (ف) أقلَّ من ٠,٠٥ في هذا البعد.

توصيات البحث:

١- وضع برامج إرشادية لخفض مستوى التنمُّر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة المتوسِّطة.

٢- العمل على زيادة الوعي في المدارس ضدَّ مخاطر التنمُّر الإلكتروني.

٣- عقد ندوات للطالبات توضح التنمُّر الإلكتروني وأنواعه، وكيفية حدوثه، والوقاية منه، في البيئة السعودية.

٤- إصدار بعض الكتيبات التي تساعد في زيادة وعي الطلبة بمخاطر الانسحاب الاجتماعي.

٥- توعية الطالبات على استخدام بعض الإستراتيجيات التي تقلل من الانسحاب الاجتماعي وتقوي قدراتهم الاجتماعية مع ذاتهم والآخرين.

٦- تقديم الدعم المعنوي للطلاب والطالبات الذين تعرَّضوا للتنمُّر الإلكتروني.

المقترحات:

١- دراسة مظاهر التنمُّر الإلكتروني وعلاقتها بالانسحاب الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الجامعية.

٢- إجراء دراسة للتعرف على أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

٣- فعالية برنامج إرشادي لخفض الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال الأيتام.

٤- عمل دراسة مقارنة بين المراحل العُمرية المختلفة في الانسحاب الاجتماعي.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

- أبو الديار، مسعد (٢٠١٢). **سيكولوجية التنمُّر بين النظرية والعلاج**. ط٢. الكويت: سلسلة مغار، مركز تقويم وتعليم الطفل.
- أبو سحلول، محمد، الحداد، بلال، حمدان، حسن، وأبو شمالة، عادل (٢٠١٨). **واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها**. مديرة التربية والتعليم بخان يونس، فلسطين.
- أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩). التنمر و علاقتة بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، (٢)، ٨٩-١٠٣.
- البهاص، سيد (٢٠١٢). الأمن النفسي لدى تلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمُّر المدرسي دراسة سيكومترية _ إكلينيكية. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مصر، ٢٣(٩٢)، ٣٤٧-٣٩٥.
- الجبوري، رقية خلف (٢٠١٢). **أثر برنامج تدريبي في خفض الانسحاب الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسّطة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت.
- الحراشة، أحمد؛ و الطيطي، سندس (٢٠١٩). **التنمُّر**. القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٦). **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال**. عمان: دار الشروق.
- السويلم، سارة (٢٠١٦). **التنمر الإلكتروني بين الفتيات بالمجتمع السعودي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.
- القحطاني، عبد الله (٢٠١٩). **التنمُّر الإلكتروني وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب المرحلة المتوسّطة في محافظة الحرجة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية.

- القمش، مصطفى نوري؛ والمعايطة، خليل عبد الرحمن (٢٠٠٧). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، الأردن، عمان: دار الأردن المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المصطفى، عبد العزيز بن عبد الكريم (٢٠١٧). دوافع التنمُّر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٨(٣)، ٢٤٣-٢٦٠.
- المعايطة ، مجد ذياب (٢٠١٨). **مستوى الاستقواء لدى طلبة الثانوية وعلاقتها بالإساءة في ضوء عدد من المتغيّرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- أنجشايري، حفيظة (٢٠١٥). **الاضطرابات السلوكية الانفعالية (الانسحاب الاجتماعي) وظهور صعوبات تعلم قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- برويس، وردة؛ ودباب، زهرة (٢٠١٩). المنهج الوصفي. **مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث**، ٥(٣)،١-٩.
- جريان، آيات خميس (٢٠١١). **أثر الانفصال الوالدي في الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال في منطقة المثلث بفلسطين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- حسين، عاشور (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمُّر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عيّنة من المراهقين. **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، (٤)، ٤٠ -٨٥.
- دخان، إياد (٢٠١٥). **المهارات الاجتماعية وعلاقتها بسلوكيات التنمُّر لدى الطلبة في منطقة الناصرة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- سمعان، مريم؛ وأبو الفخر، غسان (٢٠١٠). الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليًا وعلاقته ببعض المتغيّرات دراسة ميدانية، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٠(٤)، ٧٦٥-٨١٨

- شبيب، أحمد؛ والهادي، محمود (٢٠١٨). العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي والثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم بمحافظة وادي الدواسر. **مجلة كلية التربية بالزقازيق**، ١(١٠١)، ٣٩٤-٣٤٩.
- شطيبي، فاطمة (٢٠١٤). **واقع التنمُّر في المدرسة الجزائرية مرحلة تعليم المتوسِّط – دراسة ميدانية**. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية الجزائر، (١١)، ٧١-١٠٤.
- عامر، وسيلة (٢٠١١). سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى التلميذ وبغض المشكلات الانفعالية المشابهة له. **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، ١١(٢٢)،١٠٥-١١٨.
- عبد الباقي، سلوى (٢٠١٧). **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**. ط٢، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- عبد الحميد، خالد؛ وفتحي، علي (٢٠١٤). الاستقواء التكنولوجي لدى تلاميذ مراحل التعليم العام، **دراسات نفسية منشورة**، ٢٤(٢)، ١٨٥-٢١٢.
- علاء الدين، جهاد (٢٠١٩). تأثيرات فقدان الأب المتعلق بالحرب على الحزن المطول والانسحاب الاجتماعي عند الإناث من أطفال اللاجئين السوريين في الأردن. **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، (٦)، ٢٦-٦٢.
- عيسى، أيمن عبد الرحمن (٢٠١٨). **التنظيم الذاتي والانفعالي وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المراهقين في كفر قاسم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- كيسر، باربارا وراسمنسكي، جودي (٢٠١٢). **سلوك التحدي لدى الأطفال الصغار الفهم والوقاية والاستجابة الفاعلة**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- محمد، هاشم (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية). **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١٢(٢)، ١٠٨-٢٤٧.

- معالي، إبراهيم (٢٠١٨). التفكير اللاعقلاني والانسحاب الاجتماعي لدى عيّنة من المتقاعدين. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بالأردن**، ٤٥(٤)، ٢٦٥-٢٧٧.
- مغار، عبد الوهاب (٢٠١٥). التنمُّر الوظيفي، مقاربة نظرية. **مجلة العلوم الإنسانية**، (٤٣)، مجلد (ب)، ٥١١-٥٢١.
- مقراني، مباركة (٢٠١٨). **التنمُّر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانوية مدينة ورقلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Bradshaw,C . P., sawyer, A. L.,8 Brennan, L.m.(2007).Bullying and peer victimization at school :Percptual differences between students and scools -taff-Scool. **Psychology Reniew**,36,361-382.
- Cody, Christopher (2010). **lmpact of Bullying Preventio lnitiatives on Bullying Prevalence as Percived by Elementary School Principals in a Lutheran Scool District, Un Published Dissertation**, Walden University, Minnesota, USA.
- Hinduja, S., & Patchin, J.w. (2008). **Cyberbulling: an exploratory of analysis**
- Juvoen, J., & Gross, E.F(2008) Extending the scool grounds: Bullying experiences in cyberspace. **Journal of shcool Health**,78, 496.505.
- Karaman,J. (2006). **Bullying among Turkish School Students Child Abuse& Neglect**, 30(2), 193-204 ers& Security,30(8), 803-814.

- Lee, k., Choi, O., & kim, J.(2017). A Longitudinal Study on the Effects of Negative Rearing Experiences on Adolescents Social Withdrawal and Aggression Korean. **Journal of Family Medicine**. 38(5), 276-283.
- Safaria, T.(2016). Prevalance and impact of Cyberbullying in a sample of Indonesian junio Slonje r high school students .**The Turkish online Journal of Educational Technology**. 15(1), 82-91.